الاستيلا على جميع نواحيه يقول واعطشتني
الي برد اغاثتك لي وانجادي وطردتني من كنف
حوزتك لي وقد استعار الظما وهو شدة
العطش الي برد الاسعاف ونفض الكف
من الاحاطة به والحوزة له وذلك في غاية
الحسن قوله وغضضت عني طرف
حمايتك تقول العرب غض طرفه اي
خفضه والطرف هو البصر والحماية
الوقاية يقول وخفضت طرف حمايتك
عني فتركتني عرضا لصايبات الحوادث
وقد استعار الطرف للحماية لما كان الذي
يحميك ويمنعك كانه ناظر اليك يحفظك
من كل ما يهمك امره لاجرم انه حسن استعمال
الغض هنا لطرف الحماية وهي استعارة حسنة
وقد اخذ ابن زيدون رحمه الله تعالي
يعدد علي ابن جهور ما عامله به من الجفوة
وكان يكفيه ان يقول ان سلبتني لباس
انعامك

انعامك بعد ان نظر الاعمي الي تاملي لك
ولكنه وفي المقام حقه من تعداد ما وجده
منه من سلبه لباس انعامه وتعطيله من
حلي ايناسه واضمايه الي برود اسعافه
ونفض كف الحياطة وغض طرف الحماية ولا
شك ان تعداد المظلامات ابلغ واجلب
للرحمة وادل علي التوجع وهذا كقول
الشاعر

قال لي كيف انت قلت عليل
سهر دايم وحزن طويل

وكقول الحماسي

اسجنا وقيدا واشتيا قاوغربة
وناي حبيب ان ذا لعظيم
وان امرءا تبقي مواثيق عهده
علي مثل ما لاقيته لكريم

وقول الاخر

ولقد اردت الصبر عنك فعاقني

Copyright © King Saud University